

مقاربة فلسفية للتربية البدنية والرياضية في ظل نظام تكوين المرشحين الرياضيين

د/ كرفس نبيل، د/ عضبان أحمد حمزة، د/ بوطالبي بن حدر
مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة الجزائر 3، الجزائر

ملخص:

اهتمت الدول المتقدمة بالتربية البدنية والرياضية أشد الاهتمام، و من أجل النهوض بها بادرت إلى تنظيمها في الجامعات من خلال وحدات إدارية تكون منضمة في الغالب إلى معاهد جامعية، أو إلى معاهد تابعة لوزارة التعليم العالي، أو ما يماثلها في تلك الدول. وفي هذه المعاهد تتحدد الوحدة الإدارية الأكاديمية في أحد الأطر مثل: قسم، عدة أقسام أو شعبة، عدة شعب، مدرسة جامعية، و تعدد طبيعة الوحدة التي تتخذها التربية البدنية في منوع طبيعة النشاط الذي تقدمه. فمن خلال هذا التنظيم أصبح الاهتمام بالتربية البدنية قائم بحد ذاته، لا سيما في إطار تكوين الأساتذة و المرشحين في هذه المعاهد، و التقدم العلمي الملحوظ خاصة في البحوث العلمية بهذا المجال، جعل تلك الدول تخطوا خطوة إيجابية للتقدم في المجال التربوي والرياضي. الكلمات الدالة: المرشح الرياضي، النشاط البدني الرياضي، النهج المة لرن، النظرة الاجتماعية، الإعداد المهني.

مقدمة:

يعتبر تحديد وإعطاء تعريف أو مفهوم للتربية البدنية أمرا بالغ الأهمية، فهي ليست بالأمر الجديد المستحدث، وإنما هي قديمة و أساسية قدم الشعوب السابقة، التي أخذت التربية البدنية عندهم مكانة كبيرة، لما كانت عليه حياتهم من صعوبة العيش، و الإقامة في بيئة مملوءة بالمخاطر، غالب نشاطهم موجه للحرب لتحصيل العيش والتكيف مع بيئة قاسية، وعليه فاستخدام مصطلح التربية البدنية والرياضية هو كتعبير عن حركة الإنسان المنطلقة، إما من الناحية التربوية في مؤسسات التكوين، و هذا يعبر عنه (التربية البدنية) والمتعلق بالبحث أو في نطاق التناقض بين الأفراد والجماعات و هو ما يعبر عنه (الرياضة). أما في السنوات الأخيرة تحددت المفاهيم في وصف التربية البدنية والرياضية. فمنهم من ينظر إليها على أساس أنها رياضة مشتقة من رياضة المنافسة، ولكنها تترس في المؤسسات التربوية، أما البعض الآخر فيعطيها مفهوما حسب رأيه الشخصي، لذا أصبح من الضروري تحديد مفهوم التربية البدنية، حتى يساعدنا على تطويرها و تنميتها و تحقيق أكبر الأهداف المرجوة منها في الجهاز التربوي و كل الفروع الأخرى.

1. مدخل مفاهيمي للتربية البدنية:

يمكن أن نجد من البداية تعريفاً للتربية البدنية نأزيم به خلال هذه الدراسة، و ذلك، لأن مصطلح التربية البدنية قد اختلف الآن عما كان عليه في القرون السابقة، من حيث التسمية من ناحية، و من حيث المفهوم من ناحية أخرى.

إنّ التربية كما تتفق عليها المصادر و بحكم ما كانت تهدف إليه في الماضي، يمكن تعريفها بأنها "تلك العملية التي يقوم الفرد خلالها بنشاط بدني منظم، بهدف تنمية قدرات الجسم المختلفة، و زيادة كفاءته الحركية وما يرتبط بذلك من اكتساب مهارات حركية معينة، و إتباع عادات سمية سليمة، و ذلك للتكيف مع متطلبات الحياة في مجتمعه" (أبو سمرة، 1987، 533). أما بيوتشر (1964) فيعرفها بأنها العملية التي تنمي الصفات البدنية كالقوة والسرعة والصحة والمظهر الجسماني للفرد من خلال ممارسة النشاط الرياضي بمختلف أشكاله ومستوياته، كما يراها أنها ميدان تجريبي هدفها تكوين المراسل اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية و الاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني.

و من هذا المنطلق فالتربية البدنية هي عملية توجيه للنمو البدني باستخدام التمرينات البدنية و بعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب الصفات البدنية و المعرفية و المهارات والخبرات التي

تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الإنسان التربوية، و بالتالي هي عبارة عن نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، و يخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها والرامية إلى الرفع من شأن تكوين الإنسان، و قد استخدم اصطلاح "التربية البدنية" لما يعبر عن برامج تتكون من أنشطة يستهدف من ورائها تعليم الأطفال بعض الحركات و التمرينات، لغرض تحقيق بعض المزايا والمنافع كاللياقة البدنية وتربية بعض الصفات الطيبة المرغوب في اكتسابها بالتعاون وروح القيادة" (فضالي، 1974، 03).

و مع تغير الأزمنة دخلت التربية البدنية نطاق مفهومها الحديث لطبيعة الكائن البشري، ووضعها أنها "مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل" (الفاندي و آخرون، 1983، 14)، غير أن Parlebas (1981) يرى أن التربية البدنية اليوم تعني "أزمة هوية" و أصبحت غامضة المفهوم غير محددة الأهداف، وضاعت بين العديد من المصطلحات، و يرجع ذلك، إلى اختلاف مفاهيم المدارس الفكرية بين علماء التربية البدنية في البلدان المختلفة من جهة، و لصعوبة تحديد أبعادها وموضوعها الذي يميزها كمادة لها خصوصيتها من جهة أخرى. و لكن الرقي التربوي بدأ يظهر فبمتى تدرجها، حتى أصبحت دائرتها أكثر تفعلاً في الحياة الاجتماعية، و أكثر تداخلاً في الحياة اليومية، و أكثر سيطرة وقوة في ميدان التربية المدرسية، و لقد أصبحت التربية البدنية جزءاً من حياتنا اليومية، حتى كأننا نحس أنه لم يعد هناك من يتساءل عن قيمتها أو فائدتها، فقد وصلت مرحلة اليقين كالمبادئ العقلية المسلم بها.

من خلال التعاريف السابقة، و ما تتطلبه دراستنا في هذا البحث و من منظور ما تتطلبه مهنة مربّي التربية البدنية والرياضية في إطار تكوين الأساتذة و المربين، حيث يستلزم على المربي في هذا الميدان أن يكون له إلمام شاملاً لكل الاختصاصات، مزود بمختلف العلوم، و يتمكن من الأداء الحركي و المهاري، حتى يسمح له بتكوين كاف متكامل، يساعده على النجاح في حياته الدراسية والعملية، لأن التربية البدنية ليست بعلمة إلى مدرّبين رياضيين يعملون على تعليم التقنيات والمهارات الحركية فقط، بقدر ما هي بحاجة إلى رجال مقبولين في الحياة الاجتماعية من جميع جوانبها (Benaki, 1995).

و في هذا السياق، إذ نأينا أن نقوم بتقديم مفهوم التربية البدنية من المنظور الفلسفي والإسلامي لأن "المعرفة هي أساس البناء الحضاري والفكري للإنسان و المجتمع" (إحسان، 1994، 10)، حتى نكون على دراية في معرفة التربية البدنية وكيفية تكوين إطلاراتها.

2. الفلسفة وعلاقتها بالتربية البدنية:

إن أهداف التربية البدنية قد تختلف من بلد إلى آخر، و ذلك وفقا لسياسات وفلسفات تلك المجتمعات (الحمامي، 1997، 78)، و لهذا اهتم الفلاسفة القدامى بالروح و اعتنوا بها أشد الاعتناء، فسحروا لها الجسد حتى يخدمها كما تفتنوا إلى أهمية الفروق الفردية، و من هذا المنطلق نجد أن الفلسفة لها علاقة بالتربية البدنية. و في هذا السياق يقول حساتين (1979) أننا: "لو سلطنا بان للفلسفة ثلاثة أوجه أساسية و هي: نظرية، إرشادية و تحليلية، فإن التربية البدنية تحقق هذه الأوجه معا" (ص: 78).

- ✓ فالتربية البدنية ذات فلسفة نظرية، حيث لها أسلوبها المنهجي في التفكير، و هي تهدف إلى تكوين المواطن اللائق مستخدمة في ذلك أنشطتها المتعددة؛
 - ✓ التربية البدنية ذات فلسفة إرشادية أيضا، فهي تسعى إلى بناء المستويات والمعايير للتعليم والسلوك والجمال والفن، و الجسم الرياضي نموذج لجمال التكوين، لدرجة أن اليونانيين القدامى كانوا يمارسون الرياضة و هم عراة إغزازا وإبرازا لأجسادهم الجميلة المتناسقة؛
 - ✓ والتربية البدنية تخدم الفلسفة التحليلية في تحديد مصطلحاتها و ألفاظها و معانيها، كما أنها تتمتع عقلانية أفكارنا الرياضية و توافقها مع المنطق و الواقع.
- فمن خلال ما سبق يتبين أنه ثمة علاقة وطيدة ذات منفعة كبيرة بين التربية البدنية و الفلسفة، و قبل أن نستمر في توضيح علاقة التربية البدنية بالفلسفة، يجب أن يكون واضحا لنا بأن ممارسة الفلسفة من شأن و اختصاص الفلاسفة، و ممارسة النشاطات البدنية من شأن العاملين فيها، و لكن مجال الاستفادة موجود، فهناك فرق بين "الممارسة" و "الاستفادة"، فالتربية البدنية تستفيد من الفلسفة في مساعدتها على زيادة فهم قضاياها ومشاكلها، أي الفلسفة تساعد التربية البدنية على تحقيق ممارسة أفضل لأنشطتها، فإدانة التربية البدنية تعني أن تكون حكماة في ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.

3. المذاهب الفلسفية وعلاقتها بالتربية البدنية

للأسف مذهب عدة، إلا أنه يمكن التطرق إلى المذاهب التي لها علاقة أكثر بالتربية البدنية وأهمها المذهب المثالي، الماركسي و البرجماتي.

3. 1. المثالية و التربية البدنية: اهتم فلاسفة هذا المذهب أمثال: سقراط، أفلاطون، أرسطو وغيرهم بالتربية البدنية، فكانت لهم آراء عديدة في ظاهرة ارتباط الجسم والعقل.

يقول (محمد حسائين، 1979): إن الدارس لفلسفة الروح، يعلم النظريات المتعددة في تفسير هذه العلاقة، فهناك نظرية التأثير المتبادل، الاستقلال والعامل الثانوي أو المصاحب.

❖ نظرية التأثير المتبادل: ترى أن الجسم والعقل تكوينان مستقلان يؤثر كل منهما في الآخر ؛

❖ نظرية الاستقلال: ترى أنهما -أي العقل والجسم- تكوينان مستقلان لا يؤثر أحدهما في الآخر ويسيران سيرا متوازيا ؛

❖ نظرية العامل الثانوي أو المصاحب: ترى أن الجسم هو الذي يؤثر في العقل، وأن العقل هو ظاهرة مصاحبة للجسم.

ولما تبحث في هذا المذهب نجد مواقف الفلاسفة التي ترى علاقة التربية البدنية بالفلسفة، (فسقراط) يرى أن "الجسم السليم يؤدي خدمات جيدة للروح" (غالبا، 1979، 31)، أما (أفلاطون) فيرى أن "تربية الجسد تقدم خدمات أفضل للروح" وطالب بأن "يمضى الأطفال حياتهم كلها في اللعب ومزاولة الرياضة" (الخولي، 1996ب، 358)، أما (أرسطو) فيذهب إلى أن "عقل المنعم لا بد له من رياضة خاصة، كما أن لجسمه تمارين رياضية خاصة، فكما أن عضلات الجسم تنشط وتقوى بالحركات والألعاب الرياضية المجهدة فإن ملكات العقل تقوى بدراسة المواد المضنية" (الأديب، 1979، 30)، ويرجع البعض إلى (أرسطو) مقولة أن "العقل السليم في الجسم السليم" فهو يطالب مشروع الدولة بسن قوانين للاهتمام بالحالة البدنية للمواطنين.

3.2. الماركسية و التربية البدنية:

اعتت الماركسية المادية بقيادة راندا (كارل ماركس) و (أنجلز) بالتربية البدنية، وبإنهاء التعاقب بين العمل العقلي و العمل البدني، و ترى أنهما ضروريان، و على حد قول (أنجلز): "أن التربية البدنية ليس مجرد تنمية العضلات فقط بالصحة، و ليس لكونها للإعداد المهني و العقلي فقط بل لها جانب مهم في تكوين شخصية الفرد و النمو العقلي و الروحي" (حسائين، 1979، 83).

3.3. البرجماتية و التربية البدنية:

يعتبر المذهب البرجماتي من المذاهب النفعية التي ترى أن ممارسة التربية البدنية يعود بالنفع، أي تقدير الفكرة في ضوء هذه الفلسفة يكون بمقدار النفع العائد منها، و من بين أبرز روادها (تشارلز ساندس)، (وليام جيمس) و (جون ديوي) الذي يعتبر أبرزهم لأنه من أكبر محدثي التربية

نظرا لأهمية أفكاره في هذا المجال، فنادى (جيمس) بممارسة الرياضة والأنشطة البدنية إلى جانب التمررة العقارة، و هو من دجاة منح الفتاة حرية الممارسة للأنشطة البدنية لاعتبارات تتصل بالتكثيف (الخلوي، 1996ب، 401).

فمن خلال هذا العرض الموجز، نبرن بأن الفارفة بأرجهها المختلفة و مذاهبا المتعددة، قد نجحت إلى حد كبير في فهم كنه العلاقة الموجودة بين العقل و الجسم، و أن العناية بالتربية البدنية من زمن بعيد، فمن خلال ما سبق عن الفلاسفة السابقة، و مع التقدم الملحوظ الذي تشهده المجتمعات، زاد في فهم التربية البدنية بواسطة مناهج البحوث العلمية المختلفة، و كذلك بواسطة التقدم العلمي.

3.4. التربية البدنية من وجهة النظر الإسلامية

أولى الدين الإسلامي الحنيف عناية كبيرة بالتربية البدنية، و أعطاهها حقها و قيمتها الوافية في إعداد و تكوين المواطن اللائق حتى يكون على استعداد تام للعبادة و العمل، فقد حدثنا القرآن الكريم، أن الله سبحانه و تعالى اختار طالوت للملك، في قوله تعالى: "وقال لهم نبههم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه، و لم يؤت سعة من المال، قال إن الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم و الله يؤتي ملكه من يشاء، و الله واسع عليم" (سورة البقرة الآية: 247)، أي أن الله اختاره على أساس علمه و جسمه أي تكوينه البدني، و كذلك عن النبي موسى عليه السلام، في قوله تعالى: "و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها، فوجد رجلين يقتتلان هذا من شيعته، و هذا من عدوه، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه، فوكزه موسى فقضى عليه..." إلى آخر الآية (سورة القصص الآية: 15). و هنا دليل على صحة موسى البدنية و قوته، و من الدلالات الأخرى أن الله عز وجل اختار أنبيائه و كلهم أسماء، و الرسول صلى الله عليه و سلم كان يمتاز من كمال خلقه و كمال خلقه بما لا يحيط بوصفه البيان، و كان من أثره أن القلوب فاضت بإجلاله، و الرجال تقاثوا في إحاطته و إكباره، فقد تحدثت عنه (أم معبد الغزافية) و هي تصف الرسول صلى الله عليه و سلم لزوجها حين مر بخيمتها- ظاهر الوضاعة، أبلىح الوجه، حسن الخلق، لم تبعه ثجلة، و سيم (صفي الرحمان، 1987، 566)، كما اهتم صلى الله عليه و سلم أشد الاهتمام ببحث المسلمين على ممارسة الرياضة و الاعتماد بقوة أجسامهم في قوله: "المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، و في كل خير" و كذلك قوله: "... و إن لبدنك عليك حقا ... " و لقد كان صلى الله عليه و سلم من أجمل الناس بدنا و أقوامهم جسما، و يقول

الإمام (علي) كرم الله وجهه في وصفه: "كنا نسير معه و إن لنجهد أنفسنا و هو غير مكترث" و كان يسابق الخيل و يتغن ركوبها و يمسن القتال عليها، و زياة على ذلك فُرضَ الصيام حتى تكتمل به صحة الإنسان المسلم لقوله صلى الله عليه و سلم: "صوموا تصحوا"، فهو رياضة بدنية نفسية رائعة به تكون الوقاية من الاضطرابات المعوية المزمنة و التخلص من الوزن الزائد، و كل ما سبق ذكره دليل كاف على عناية الإسلام بالتربية البدنية في تكوين الفرد و المجتمع.

3. 4. 1. أهداف التربية البدنية من وجهة النظر الإسلامية: يتضح من العرض السابق للتربية البدنية أنها كانت تسعى إلى تحقق الأهداف التربوية التالية:

- ✓ اكتساب قدرات بدنية و مهارات حركية نافعة في الحياة في مجتمع مسلم ؛
- ✓ المحافظة على صحة و سلامة الجسم الإنساني و صيانتة ؛
- ✓ الاستمتاع بوقت الفراغ في نشاط بدني مفيد ؛
- ✓ اكتساب صفات نفسية مرغوب فيها، مثل التواضع عند النصر و الرضا بالنتيجة، و الجرأة و الشجاعة ؛

✓ تدعيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع (أبو سمرة، 1987، 557).

3. 4. 2. دور بعض المفكرين و العلماء المسلمين في مجال التربية البدنية:

اهتم المفكرين و الفلاسفة المسلمين بالتربية البدنية، كما اهتم غيرهم من الفلاسفة، كما كانت لهم آراء في هذا المجال، و في التراث الفقهي هناك إشارات عابرة للتربية البدنية، اعتمدت في مجملها علم، ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من أحاديث في هذا المجال، و مع تطور المجتمع الإسلامي زاد اهتمام المفكرين و العلماء من الفلاسفة المسلمين بالتربية البدنية و من بينهم:

أ- ابن مسكويه : بقولاً، ابن مسكويه : "و يمنع الصبي من النوم الكثير فإنه يقبحه، و يغلظ ذهنه و لا يتعود النوم النهار البتة، و يمؤد المركة و الرياضة" (الأهواني، 1975، 200)، و هنا تأكده و إصراره على إتباع هذه العادات التي تعتبر كلها تدابير صحية و تربية بدنية للفرد، و كذلك تربية للأطفال.

ب- ابن سينا :اهتم ابن سينا بالتربية البدنية اهتماما لم يبلغه أحد من الفلاسفة والمربين المسلمين، فقد أولى التربية البدنية في مراحل العمر المختلفة للإنسان، عناية بالغة منذ مولده حتى أحر العمر، فبعد سن الرابعة عشر يقول : "و بعد هذا السن تدبيرهم، هو تدبير الإماء و

حفظ صحة أبدانهم، فانتقل إليه و لنقدم القول في الأشياء التي فيها ملاك الأمر في تدبير الأصحاء البالغين، و لنبداه بالرياضة" (أبوسمره، 1987، 561)، فقد وضع التربية البدنية في مكانة بارزة و في كل مراحل حياة الإنسان المسلم، كما أكد على العادات الصحية الملائمة لحفظ صحة البدن، و هذه العادات مصاحبة للعب و الرياضة و تساعد على تحقيق التربية البدنية.

ج- الغزالي : ذهب حجة الإسلام الإمام الغزالي، إلى ما ذهب إليه ابن مسكويه في شأن التربية البدنية و ضرورتها في عملية التربية للطفل و الفرد المسلم، حيث يقول : " و يعود في بعض النهار المشي و الحركة و الرياضة، حتى لا يغلب عليه الكسل، و أن يلعب لعبا جميلا يسترشح إليه من تعب السكب..." (الخلوي، 1996 ب، 263)، و هنا يبدو واضحا اهتمام الغزالي بالتربية البدنية، لأنها تساعد العقل على العلم و المعرفة.

د- الزرنوجي : أدرك الزرنوجي قيمة الصحة البدنية و أهميتها في الحياة، و أوصى بتباعد بعض العادات الصحية السليمة، و يتجنب عادات أخرى ضارة في قوله : "الأكل قوّة الشبع، ضرر محض" (عثمان، 1977، 77)، فوجه النظر إلى العادات التي تتعلق بالنظافة الشخصية و النظافة العامة، و هذا كله دليل على اهتمامه بالجانب الصحي و البدني للإنسان.

من خلال هذا العرض، يتضح أن التربية البدنية قد احتلت مكانة بارزة بين المسلمين، و كان اهتمام الدين الإسلامي بالتربية البدنية في الإطار التربوي السليم، والذي يهدف إلى خير الفرد و المجتمع و الدين و الدنيا، و كما يتبين من العرض السابق الأهمية من حيث النظرة إلى الجسم الإنساني، و تقدير قيمة التربية البدنية و دورها التربوي في إعداد الفرد الصالح، و بالتالي من حيث العناية و الاهتمام من طرف الدين بشرفون عليها أو الذين هم بصدد التكوين أو القوّة، للتكوين من أجل الإشراف عليها، لهذا تم التطرق إلى مفهوميها الفلسفي من منظور الفلاسفة القدامى و كذلك الفلاسفة المسلمين، حتى يزداد التيقن بمفهومها و أغراضها، و كذلك تكوين أروحية حسنة ذات بعد ثقافي تنطلق منها.

4. التربية البدنية كمهنة: المهنة هي نمط من التوظيف يشتمل على أغراض رئيسية في حياة الفرد، و تتميز المهنة بأنها أرفع من أن تكون حرفة أو صنعة، ذلك لأن للمهنة مقومات و ركائز يصعب على كثير من الحرف و الأعمال أن تعاقبها أو تحفظها، و استمرت التربية البدنية لفترة طويلة من الزمن تعتبر ضمن إطار مهنة التدريس، و يعتقد (زيجلر) أن بزوغ شمس التربية البدنية كمهنة ربما تحددت ملامحها في أعقاب تعيين أساتذة جامعيين في عدد من الجامعات و الكليات الأمريكية، و لقد صادف تعيين (هيتشكوك-Hichcock) كأستاذ المسحة و التربية البدنية

في كليات أميرست نجاحا كبيرا بعد أن طور برنامجا جيدا للتربية البدنية (الخولي، 1996، 28).

وتشير الأفكار التي تناولت معايير المهنة إلى الكفاية المهنية الخاصة، وتعني أن يمتلك الفرد المهني قدرات خاصة تتصل بالمزاولة المهنية الخاصة، أي أنها لا تتوفر عند الآخرين من خارج المهنة، وهذه القدرات تتشكل من خارج المهنة، وهذه القدرات تتشكل من معارف ومعلومات ومهارات وقدرات، واتجاهات مهنية. ولعل أقرب مهنة للتربية البدنية التربوية والتعليم، والتي أثارها المفكر التربوي الأمريكي (فليب فينكس، Philip Phenix) بدراسته القيمة عن المحكات المهنية في حقل التعليم والتي استخلص خلالها المحكات المهنية الثلاثة: الكفاية المهنية، البصيرة النظرية، التأهيل المهني، الاحتراف، والدستور الأخلاقي (الخولي، 1996، 29).

و يتبين من خلال هذا العرض حول مهنة التربية البدنية أنها نسلزم أشخاص منوطين للعمل فيها كمهنة مؤهلين من جميع الجوانب، و من أجل ذلك قدم (إيرل كوفمان- Eral. Koufman) المعايير التالية في معرض بحثه عن الترويج كمهنة:

- الدراية الفنية عالية التخصص؛

- توفر طرق التعليم التخصصي و الاتصال؛

- الأهداف الواضحة و الأهمية الاجتماعية الخاصة؛

- سلوك مهني ملتزم بدستور أخلاقي؛

- وعي اجتماعي بالأهداف الاجتماعية للمهنة.

5. بعض المقاربات الخاصة بالتكوين

5.1. المقاربة الوظيفية: يعرف فيري المقاربة الوظيفية على أنها "المقاربة التي توظف لبناء بيداغوجية في تكوين المربين من خلال تحليل الوظيفة في المدرسة" (Ferry, 1983, 66)، و بالتالي فهذه المقاربة توضح العلاقة التي تربط أفاق و تطلعات المؤسسة تجاه المدرسة و مشاريع التكوين، و قد تم تناولها في الكثير من النقاشات و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات، حيث أعطوا نموذج لتكوين المربين يرتكز أساسا على مستوى الكفاءات.

5.2. المقاربة العلمية: حسب أنطوان ليون (Antoine Leon) فإن "التحدث عن التكوين العلمي للمربين فهو من جهة، إثراء لمحتوى التكوين بمجال الأبحاث الجديدة في العلوم الإنسانية، و من جهة أخرى تطور لدى المعنى بالتكوين الأفاق التجريبية و التي على أساسها

يصبح الفرد ممارساً" (Ferry, 1983, 70). ففكرة التكوين العلمي كانت عادة للإجابة على التساؤلات، التي تواجه المرء خلال ممارسته. و من جانبنا فدائما نتساءل. هل التطور الذي شهدته العلوم الإنسانية قادر على إعطاء إجابات واضحة علم، الأسئلة المرتبطة بملائمة كل، ما هو نظري مع كل ما هو تجريبي وخاصة في علوم الحركة ؟

5.3. المقاربة النفسية: يقول هونوري برنار أن هذه المقاربة "تطمح لبناء مستوى معرفي مخصص للمحتوى التعليمي للمشاركين، و الذي بدوره يعمل على دمج الجانب الإيديولوجي و السياسي في الحالات التربوية" (Honoré & AL, 1981, 195). فالتكوين النفسي يستعمل الفدرات و الوسائل التي تتعدى التحويل النسيب للمعارف.

خلاصة:

من خلال ما سبق فإن الإعداد المهني في التربية البدنية و الرياضية، يعد من العمليات التي من شأنها إعداد أفراد ذوي كفاءة في مختلف الوظائف و الأوصال في مجال التربية البدنية بحيث تكسب هذه العمليات هؤلاء الأفراد المعارف و المعلومات و المهارات و الخبرات، و الاهتمامات و الاتجاهات الضرورية التي تحول الفرد العادي إلى فرد مزاول للمهنة في المجال كمحترف و ساسب رسالة اجتماعية، و من هذا المنطلق فإن اختيار و انتقاء الأسناد و تكويبه أمر مهم من أجل بلوغ أرقى مستوى للتربية البدنية.

ما نستطيع استخلاصه في هذا المقال هو أن نظام تكوين المرءين في مجال التربية البدنية و الرياضية عملية تتطلب نوع من الاهتمام و الرعاية المتعددة الأبعاد، بمعنى أنها تغطي جوانب عديدة من ميدان المعرفة. كما تعتبر ساعد و كليات التربية البدنية و الرياضية من بين المؤسسات التعليمية المتخصصة التي يقع على عاتقها مسؤولية تكوين و إعداد المرءين الرياضيين من خلال البرامج التعليمية المعدة لهذا التخصص. وفي خضم النقاش الدائر في الأوساط المتخصصة و المهتمة بعالم التربية و التكوين أصبحت الحاجة الآن ماسة و أكثر من أي وقت مضى إلى استلهام تجارب الأمم السابقة و المعاصرة، التي حققت إنجازات كبيرة في التربية و التعليم، جنت أو بدأت تجنى ثمارها في مختلف الميادين. ولن يتم ذلك إلا بالاطلاع على هذه التجارب و تاربها، من خلال إعطاء علم التربية المقارنة ما يستحق من اهتمام و عناية.

المراجع:

- أبو سمرة محمود و آخرون، (1987)، "الفكر التربوي العربي الإسلامي"، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس.

- بيوتشر تشارلز، (1964)، "أسس التربية البدنية"، ترجمة: حسن معوض، كمال صالح عبده، دار الفكر العربي، القاهرة
- فضالي محمد محمد، (1974)، "التربية البدنية... معرفتها و تقييم أبعادها"، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
- القاندي علي بشير و آخرون، (1983)، "المرشد الرياضي التربوي"، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا.
- إحسان محمد الحسن، (1994)، "الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي"، دار الطلبة، ط3، بيروت.
- الصمامي محمد محمد، عفت مختار عبد السلام (1997). مدخل في التربية البدنية المقارنة والرياضة. مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.
- حساين محمد صبحي (1979)، "القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية"، ج1، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- غالب مصطفي، (1979)، "سقراط"، دار و مكتبة الهلال، بيروت.
- الحولي أمين أنور، (1996ب)، "أصول التربية البدنية والرياضية - المدخل، التاريخ و الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحولي أمين أنور، (1996أ)، "أسول التربية البدنية و الرياضية، المهنة و الإعداد المهني"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الأديب علي محمد الحسين، (1979)، "منهج التربية عند الإمام علي"، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت.
- صفى الرحمن المبارك فوري، (1987)، "الرحيق المختوم"، دار الشهاب، الجزائر.
- الأوانسي أحمد فواد، (1975)، "التربية في الإسلام"، دار المعارف، ط2، مصر.
- عثمان سيد أحمد، (1977)، "التعليم عند برهان الإسلام الزرنوجي"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- Ben aki, M. (1995). Pour une approche conceptuelle de l'EPS en milieu éducatif. Revue Scientifique de l'EPS. Vol :1, n° 4. Alger. OPII. PP : 17- 39.
- Ferry, G. (1983). Le trajet de la formation : Les enseignants entre la théorie et la pratique. Paris : Dunod.
- Honoré, B & AL. (1981). Former des enseignants, Approche psychologique et institutionnelle. Privat